جامعة المنصورة
كليـة الآداب

ظواهر النفي في الجملة الفعلية ، و دلالاتها في شعر "امحمد علي أبو سطاش"(دراسة نحوية دلالية)

إعـــداد

فاطمة عبد القادر مخلوف محمد

باحثة لدرجة الدكتوراه قسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة المنصورة

إشـــــراف

أ . د / إبراهيم إبراهيم بركات

أستاذ النحو والصرف بقسم اللغه العربيه

كلية الآداب – جامعة المنصورة

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة

العدد الثامن والخمسون – يناير ٢٠١٦

ظواهر النفي في الجملة الفعلية ، و دلالاتها في شعر "امحمد علي أبو سطاش"(دراسة نحوية دلالية)

فاطمة عبد القادر مخلوف محمد

ملخص البحث:

النفي أحد أهم الظواهر التي تعرض للجملة الفعلية ، فالجمل إما أن تكون مثبتة أو منفية ، والنفي ينقسم إلى قسمين ، القسم الأول- النفي الصريح للجملة ، ويكون بالأدوات ، وتُستخدم هذه الأدوات في (نفي الفعل الماضي ، ونفي الفعل المضارع) ، القسم الثاني- النفي الضمني للجملة الفعلية ، ويُفهم من السياق كـ(الدلالة المعجمية على النفي ، والنفي بالإضراب ، والنفي بالاستدراك ، والمصادر المستعملة في المجتمع للدلالة على النفي ، والاستفهام البلاغي الذي يخرج إلى معنى النفي ، والنفي في أسلوب الاستثناء ، واسم الفعل المتضمّن معنى النفي ، والتمني المتضمن معنى النفي ، والنفي المصاحب للردع ، والنفي المصاحب لبعض الظروف) .

Abstract

Negation is one of the most important phenomena of the verbal sentence. Sentences can be either affirmative or negative. Negation is divided into two sections. The first section is the explicit negation of the sentence through using tools that negate the past and the present tense.

The second section is the implicit negation of the sentence that can be understood from the context; such as the lexical significance indicating negation, retraction negation, and correction negation. In addition to the infinitives used to indicate negation and rhetorical questions which imply the meaning of negation. Also, there is negation by exception, the act verb implying negation, wishful phrases implying negation, negation associated with deterring, and negation associated with some conditional phrases.

المقدمة:

يقوم هذا البحث [1]على دراسة النفي في الجملة الفعلية ، دراسة تركيبية دلالية باعتبارها الوحدة أو النواة المكونة للنص اللغوي ، والنظام النحوي يشمل المعاني الخاصة ، وهي معاني المفردات كـ(الفعلية ، والمفعولية ، والإضافة...) ، والمعاني العامة ، وهي (معاني الجمل ، والأساليب المختلفة) ، أمّا دلالة التراكيب فهي دلالة الوظيفة النحوية داخل التركيب كأن يكون (فاعلا ، أو مفعولا به ، أو مفعولا فيه ، أو حالا ....) ، أو دلالة التراكيب داخل النص ، فقد يكون التركيب (مثبتًا ، أو منفيًا ، أو خبريًا ، أو إنشائيًا) .

ولمّا كانت الجملة الفعلية تمثّل ركنًا أساسيًا في الجملة العربية ، وتشيع شيوعًا واسعًا في شعر امحمد أبي سطاش ، وقد كانت ظاهرة النفي أحد أهم الظواهر التي تعرض للجملة الفعلية ، جاء التفكير في هذا الموضوع ، وقد اشتمل هذا البحث على مقدّمة ، وقسمين تناولا ظواهر النفي في تركيب الجملة الفعلية ، وهما كالتالي:

القسم الأول - النفي الصريح للجملة الفعلية بالأدوات

أولًا- نفي الفعل الماضي ، ثانيًا – نفي الفعل المضارع .

القسم الثاني - النفي الضمني للجملة الفعلية

أولًا- الدلالة المعجمية على النفي ، ثانيًا – النفي بالإضراب ، ثالثًا – النفي بالاستدراك ، رابعًا – المصادر المستعملة في المجتمع للدلالة على النفي ، خامسًا – الاستفهام البلاغي الذي يخرج إلى معنى النفي ، سادسًا – النفي في أسلوب الاستثناء ، سابعًا – اسم الفعل المتضمن معنى النفي ، ثامنًا – التمني المتضمن معنى النفي ،

تاسعًا – النفي المصاحب للـردع ، عاشـرًا – النفي المصاحب لبعض الظروف .

وينتهي البحث بخاتمة ، تتضمن أهم النتائج .

التعريف بالشاعر

هو امحمد علي سليمان محمـد أبـو سـطاش الفيتوري ، أصله من فواتير زليتن ، ولِـد فـي سوق الخميس بليبيا شرق مدينة الخمس ، وفيها نشأ ، هو أحد أعضاء رابطة الأدبـاء بشـعبية المرقب ، تحصّل على الدكتوراه من كلية الآداب (جامعة الاسكندرية) بمصر ، سنة ٢٠١١ م .

تعريف النفي لغة واصطلاحًا

النفي لغة : يُقال :" نفيتُ الرّجل وغيره نَفْيًا ، إذا طردته"[٢] ، ويُقال:" نفي الشيء ينفي نفيًا ، أي : تَنَحّى"[٣] ، ويُقال :"نفيته أنفيه نفيًا ، إذا أخرجته من البلد وطردته"[٤] ، إذن من المعاني اللغويـة للنفي : الطرد ، والتنحي ، والإخراج و الإبعاد ، ويقابله الجحد ، أو الجحود ، وعرّفه الخليـل بأنه: " ضد الإقرار كالإنكار"[٥] ، وعرّفه ابـن منظور بأنه "الإنكار مع العلم"[٦] ، أي: أنه فـي اللغة كالإنكار ؛ لأنه ضد الإقرار ، أو هو إنكار مع العلم .

النفي اصطلاحًا هو : " مالا ينجزم بـــــ(لا) ، وهو عبارة عن الإخبار عن تـرك الفعـل"[٧] ، والنفي خلاف الإثبات ، والصريح منـه يكـون خبرًا ، وقد فرّق ابن الشجري بـين (النفـي) ، و(الجحد) ، وجعله أعمّ منه ؛ لأن الجحد يختص بما يُعلم أنه كاذب ، فكل جحد يكون نفيًا ، وليس كل نفي جحدًا ؛ لأنه قد يكون صدقًا أو كذبًا[٨] ، والنفي أسلوب لغوي الغرض منه "دفع ما يتردد في ذهن المخاطب"[٩] ، من الوهم ، والشك في حدوث حدث معين ، أو فكرة ما[١٠].

و نفْي الفعل بالأدوات يُسمى (نفيًا صريحًا) ، وهو النوع الأول من أنواع النفي ، ومنه توكيـد النفي ، وتُستخدم في ذلك لام الجحـود الداخلـة على الفعل المضارع لوقوعها بعد كون منفـي ، نحو : (ما كان ، لم يكن) ، وكذلك (لا) الناهيـة فهي تفيد نفي الأمر.

يقول الدكتور محمد حماسة عبـد اللطيـف مستدركا إن هناك أدوات ليست للنفي في أصـل استعمالها ، ولكنها تفيد النفي في سياقات خاصة مع القرائن[١١].

أمّا النوع الثاني للنفي فهو النفي الضمني " وهو ما يُعرف من السياق ، وتدل عليه القرائن"[١٢] ويقع بغير أدوات النفي ، ويُفهم معنى النفي من السياق في تراكيب خاصة ، كالنفي الواقع في الإضراب بـــــ(بل) ، والاستدراك بـــــ(لكن) ، أو النفي بأسلوب الاستفهام ، أو النفي في أسلوب الاستثناء ، أو استخدام بعض ألفاظ الامتناع والرفض والإباء ، أو غير ذلك .

القسم الأول - النفي الصريح للجملة الفعلية بالأدوات

الجملة الفعلية يكون فعلها ماضيًا ، أو مضارعًا، أو أمرًا ، عليه فإن هذا المبحث ينقسم إلى قسمين ، **الأول** : نفي الفعل الماضي ، **والثاني** : نفي الفعل المضارع ، أمّا فعل الأمر فلا تدخل عليه أدوات النفي الصريحة في النفي ، ويُعد عند بعض النحويين معنى المركب المكون

من الفعل المضارع الذي تسبقه (لا) الناهية (نفي للأمر) .

أولًا - نفي الفعل الماضي :

تشترك الأدوات (إن ، لا ، ما) لنفي الفعل الماضي ، ولنفي الفعل المضارع .

أولًا- (إنْ)[١٣] هي حرف نفي غير عامل بمعنى (ما) ، تدخل على الجملة الفعلية ، وتنفي الفعل الماضي في نحو: ﴿لَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى﴾[١٤] المعنى: (ما أردنا إلا الحسنى) .

ثانيًا- (لا)[١٥]حرف نفي غير عامل ، يُشترط فيه التكرار لنفي الفعل الماضي ، نحو: (لا تَصدّقَ زيدٌ ولا صلَّيَ) ، وإذا لم تُكرر (لا) خرج المعنى إلى الدعاء ، نحو: (لا غَفَرَ اللهُ لَكَ) ، أو أن يسبقها فعل ماضٍ منفي ، نحو: (ما جاء زيدٌ ولا جاء عمرٌ) ، أو أن ترِد (إلّا) في سياقها ، نحو: (فلا زاد الفراق إلا شوقًا)[١٦].

ثالثًا- (ما)[١٧]حرف نفي غير عامل ، إذا دخل على الفعل الماضي الواقع في (جواب القسم ، أو مسبوق بـــقد) فإنها تخلص زمنه للحال ، أمّا في غير ذلك ، فإن (ما) تفيد نفيه في الزمن الماضي.

ظاهرة نفي الفعل الماضي بالأدوات في شعر امحمد أبي سطاش

تتمثل ظاهرة نفي الفعل الماضي بالأدوات في شعر امحمد أبي سطاش في النمط التالي :

ما (نافية) + الفعل الماضي .

التحليل :

ورد هذ النمط ، وهو نفي الفعل الماضي بـــ (ما) في واحد وثلاثين موضعًا كقول الشاعر :

عُلّقتُهَا عَرَضًا فَمَا فَارقْتُهَا

بِمَشاعِرِي حِينًا مِن اللحَظَاتِ[١٨]

(ما) حرف نفي مبني علي السكون ، غير عامل يختص بالدخول على الأسماء ، والأفعال ، وقد دخل على الجملة الفعلية (فارقتها بمشاعري حينًا) ، وهي مكونة من الفعل (فارقتها) متصل به فاعله ، ومفعوله ، وشبه الجملة (بمشاعري) من الجار والمجرور متعلقة به ، و(حينًا) ظرف منصوب .

وفائدة (ما) نفي نسبة المسند وهو الفعل (فارق) ؛ إلى المسند إليه وهو(تاء) الفاعل ، والمعنى أن الشاعر ينفي أنه فارق من يحبها بمشاعره ، ولو للحظات بعد أن تعلّق بها فيما مضى من الزمان .

تعقيب : تُستعمل الأدوات (إن ، وما ، ولا) لنفي الفعل الماضي ، ورد من مواضع نفْي الفعل الماضي النفي بحرف النفي (ما) في الزمن الماضي في شعر امحمد أبي سطاش ، ولم يرد نفي الفعل الماضي بالأدوات (إن ، ولا) .

ثانيًا : نفي الفعل المضارع

الأدوات غير العاملة التي تشترك في نفي الفعل المضارع مع الفعل الماضي هي (إنْ ، لا ، ما) ، أمّا الأدوات (لم ، ولمّا ، ولن ، ولام الجحود) فتختص بنفي الفعل المضارع وهي عاملة.

١- **(إنْ)**[١٩] حرف نفي غير عامل بمعنى (ما) ، يدخل على الفعل المضارع ، ويخلص زمنه

للحال ؛ كما في قوله تعالى: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾[٢٠] ، أي: (ما يتبعون إلا الظن) ، وقد تنفيه ، وتحيل زمنه للاستقبال .

٢- **(ما)** حرف نفي غير عامل ، لا محل له من الإعراب ، وإذا دخل على الفعل المضارع أخلص زمنه للحال كما ذكر سيبويه "إذا قال: هو يفعل ، أي هو في حال فعل فإن نفيه (ما يفعل)"[٢١] ، وذكر ابن مالك[٢٢] أنه قد يحيل زمن الفعل المضارع إذا دخل عليه للاستقبال ؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي﴾[٢٣].

٣- (لا) حرف نفي غير عامل ، فإذا دخل على الفعل المضارع فإنه يحيل دلالته الزمنية للمستقبل كما ذكر سيبويه " إذا قال: هو يفعل ، ولم يكن الفعل واقعًا فنفيه (لا يفعل)"[٢٤] ، وكذا قال المبرد[٢٥] ، والزمخشري[٢٦] ، أي أن (لا) تفيد نفي المضارع في المستقبل ، وذهب بعض المتأخرين كابن مالك إلى أنها صالحة للدلالة على الحال والاستقبال [٢٧].

٤- **(لم)**[٢٨] حرف إذا دخل على الفعل المضارع عمل فيه النفي ، والجزم ، وهو عند بعض النحويين أصلي ، ويرى بعضهم أن أصله (لا) ثم أُبدلت ألفه ميمًا ، ويصرِف زمن الفعل المضارع للماضي ، فمعنى لم يفعل: (ما فعل) .

٥- **(لمّا)**[٢٩] حرف نفي ، وجزم ، وقلب كـ(لم) ، وهي مركبة عند الجمهور من (لم) ، و(ما) ، وقيل : هي بسيطة ، لا مركبة تختص بالفعل المضارع ، وتصرف زمنه إلى الماضي المتصل بالحال ، وهو (زمن الماضي القريب) .

٦- **(لن)** حرف نصب يختص بالفعل المضارع ، ويخلص زمنه للاستقبال ، وقد ذكر الزمخشري[٣٠] أنه لتأكيد النفي ، وتبعه ابن يعيش[٣١] ، وخالفهما المرادي[٣٢] ، والأشموني[٣٣].

٧- **لام الجحود**[٣٤]: هي اللام المكسورة الناصبة الداخلة على الفعل المضارع ، والمسبوقة بكون منفي (ما كان ، لم يكن) ، والفعل المضارع عند البصريين منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعدها ، وعند الكوفيين الناصب هو اللام نفسها .

٨- **(لا)** الناهية[٣٥] حرف يختص بالدخول على الفعل المضارع ، ويخلصه للاستقبال .

ظاهرة نفي الفعل المضارع بالأدوات في شعر امحمد أبي سطاش

تتمثّل ظاهرة نفي الفعل المضارع بالأدوات في شعر امحمد أبي سطاش في الأنماط التالية :

النمط الأول : ما (نافية) + الفعل المضارع .

النمط الثاني : لا + الفعل المضارع .

النمط الثالث : لم + الفعل المضارع .

النمط الرابع : لن + الفعل المضارع .

التحليل :

النمط الأول : ما (نافية) + الفعل المضارع .

ورد هذا النمط ، وهو كون الفعل المضارع منفيا بـ(ما) في شعر امحمد أبي سطاش في خمسة مواضع ، منها قول الشاعر :

حَانَ الفِرَاقُ وَمَا أَرَاهُ جَمِيلًا
لكِنّه قدرٌ أَتَى تَنْزِيلًا[٣٦]

(ما) حرف نفي ، لا محل له من الإعراب ، و(أراه) فعل مضارع عينة محذوفة ، والأصل (أرْأَى) نقلت حركه الهمزة – وهي (عين الفعل) – إلى الراء قبلها ، ثم حُذفت لالتقاء الساكنين[٣٧].

وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقدّيره (أنا) ، يعود على الشاعر ، ومتصل به (هاء الغائب) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول ، يعود على (الفراق) ، و(جميلًا) مفعول به ثانٍ منصوب ، و(ما) النافية أفادت نفي الفعل بالنسبة للفاعل في الحال ، أي : نفي رؤية الشاعر الفراق جميلًا ، والجملة المنفية في محل نصب حال من (الفراق) .

النمط الثاني : لا + الفعل المضارع .

ورد هذا النمط ، وهو كون الفعل المضارع منفيًا بالأداة (لا) في ثمانية وعشرين موضعًا ، منها قول الشاعر :

لَا أُطِيقُ البُعْدَ عَنْكِ
أَنْتِ دَائِي وَالطّبِيه[٣٨]

(لا) حرف نفي ، لا محل له من الإعراب ، و زمن الفعل المضارع المستقبل عند سيبويه[٣٩] ، وعند بعض المتأخرين كابن مالك زمنه الحال أو الاستقبال [٤٠]، و(أطيق) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدّيره (أنا) ، و(البعد) مفعول به ، وشبه الجملة من الجار والمجرور (عنك) متعلقة بالفعل ، والمعنى : أن الشاعر ينفي أنه يطيق البعد عن حبيبتهِ ، فهي دائه ، وطبيبته فيما يُستقبل من زمانه .

النمط الثالث : لم + الفعل المضارع .

ورد هذا النمط ، وهو كون الفعل المضارع منفيًا بـ (لم) في تسعة وتسعين موضعًا ، منها قول الشاعر :

لَمْ تَعْتَذِرْ عَنْ نَجْدَتِي بِأُزَيْرِق
مِثْل الغَرِيقِ أَتَاهُ عَون مُنْجِدًا[٤١]

(لم) حرف نفي ، وجزم ، وقلب ، يختص بالفعل المضارع ، ويقلب زمنه للماضي[٤٢] ، وتفيد (لم) نفي الفعل المضارع في الحال والاستقبال عند بعض المتأخرين كابن مالك[٤٣] وابن الشجري[٤٤] ، وقد دخلت على الجملة الفعلية (تعتذر عن نجدتي بأزيرق) ، المكونة من (تعتذرْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمهِ السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (هي) ، وشبه الجملة من الجار والمجرور (عن نجدتي) متعلقة بالفعل ، كذا شبه الجملة (بأزيرق) .

وتفيد (لم) نفي الفعل المضارع (تعتذر) في الزمن الماضي ، هذا ما يدل عليه السياق ، إذ المعنى (أن الشاعر ينفي اعتذار المرأة التي ساعدته بقلم أزرق فيما سبق من الزمان) .

النمط الرابع : لن + الفعل المضارع .

ورد هذا النمط ، وهو دخول الحرف (لن) على الفعل المضارع لتوكيد النفي في أربعة ثلاثين موضعًا كقول الشاعر :

لَنْ تَمُوتِي يَا مُنَانَا
لو طَغَى فِيكِ الحَقِيرُ[٤٥]

(لن) حرف نصب ، يختص بالفعل المضارع ، ويخلصه للاستقبال ، وشرط نصبه الفعل

المضارع عند الجمهور عدم الفصل بينه وبين الفعل إلا في الضرورة[٤٦]، و(تموتي) فعل مضارع منصوب بـــ (لن) ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على التاء لانشغال المحل بحركة ياء المخاطبة ، وياء المخاطبة ضمير مبني في محل رفع فاعل ، وحرف النصب (لن) فائدته عند الزمخشري توكيد النفي ، والمعنى : أنه يؤكد نفي موت مناه ، وهي (القدس) ، حتى لو طغى فيها الحقير ، ويقصد (اليهود) .

النمط الخامس : لا(الناهية) + الفعل المضارع .

وردت هذه الصورة وهي دخول (لا) الناهية على الفعل المضارع لطلب ترك الفعل في ثلاثة وستين موضعًا ، منها قول الشاعر :

ولِتَشْمَخِي يَا أُمّتِي رَغم العِدَا

نحْوَ العُلَا فَتَقَدّمِي لَا تَرْقُدِي[٤٧]

(لا) الطلبية تدخل على الفعل المضارع فتجزمه وتخلصه للاستقبال ، و(ترقدي) فعل مضارع مجزوم بـــ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة ضمير مبني في محل رفع فاعل ، والجملة (لا ترقدي) لا محل لها من الإعراب بدل من الجملة المستأنفة المقترنة بالفاء الاستئنافية (فتقدمي) ، والشاعر يطلب من أمته ترك الرقاد، والنهي يقع في سياق الطلب إذ يطلب من أمته أن تشمخ ، وتتقدّم نحو العلا ، ولا ترقد ، وطلب ترك الفعل هنا هو نفي للأمر.

تعقيب : تُستعمل لنفي الفعل المضارع الأدوات غير العاملة (إن ، ولا ، وما) التي تشترك في نفيه مع الفعل الماضي ، وكذا (لم ، ولمّا ، ولن ، ولام الجحود) وهي أدوات عاملةٌ جزمًا ، ونصبًا في الفعل المضارع ، ورد من هذه الأدوات على قلة في شعر امحمد أبي سطاش (لا) وقد أفادت نفي الفعل في زمن المستقبل ، و(ما) وقد أفادت نفي الفعل في زمن الحال ، و وردت (لم) نافية للفعل المضارع في الزمن الماضي بكثرة ، إذ جاءت في تسعة وتسعين موضعًا ، و وردت (لن) لتأكيد نفي الفعل المضارع في زمن المستقبل في أربعة وثلاثين موضعًا ، وقد جاء الفعل المضارع مسبوقا بـــــ(لا) الناهية ، ويفهم من هذا التركيب نفي الأمر، ولم يرد في شعر امحمد أبي سطاش من الأدوات المستعملة في نفي الفعل المضارع (إنْ ، ولمّا ، ولام الجحود) .

القسم الثاني: النفي الضمني للجملة الفعلية

النفي الضمني: هو ما لا تُستعمل فيه أدوات النفي الصريحة ، ويُفهم من السياق لوجود قرائن لفظية أو معنوية ، فاللغة العربية قادرة على إيصال معنى النفي بأدوات صريحة أو بألفاظ ، وأساليب مختلفة كالنفي الواقع في الإضراب بـــــ(بل) ، والاستدراك بـــــ(لكن) ، أو النفي بأسلوب الاستفهام ، أو النفي في أسلوب الاستثناء، أو استخدام بعض ألفاظ الامتناع ، والرفض، والإباء، وسيأتي دراسة هذه المواضع في الآتي :

أولًا - الدلالة المعجمية على النفي :"وهي استمرار النفي من المدلول المعجمي للصيغ دون أن يكون في التركيب سمات شكلية تميّز حالة النفي عن حالة الإثبات"[٤٨] ، ويكون ذلك

باستخدام ألفاظ معجمية دالة على الإباء ، والرفض والجحود ، والإنكار ؛ كقوله تعالى: ﴿وَيَأْبَى اللّهُ إِلّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ﴾[٤٩]، فالفعل (يأبى) يتضمن معنى النفي كقولك : (أَبَىَ فلانٌ) ، أي: امتنع[٥٠] ، وجعل ابن الشجري هذا من النفي الصريح[٥١] ، والصحيح أنه من النفي الضمني ، لأن (أَبَى) ليست صريحة في النفي ، بل هي متضمنة معنى النفي ، والتضمين هو: أن تشرب لفظًا معنى لفظ فيأخذ حكمه[٥٢] ، أو هو إعطاء شيء معنى شيء ، ويكون ذلك في الأسماء ، والأفعال ، والحروف[٥٣].

ظاهرة الدلالة المعجمية للنفي في شعر امحمد أبي سطاش

هذه الظاهرة وردت بحسب المعنى في السياق في النمط التالي :

النمط الأول : النفي المعجمي بالفعل (أبى) .

التحليل :

أُستعمل الفعل (أَبَى) المتضمن معنى النفي في خمسة مواضع ، منها قول الشاعر:

قَلَمِي أَبَى تَقْيِيدَ مَا قَدْ صُدْتُهُ وَقَفَ المِدَادُ بِحَلْقِهِ مُتَجَمِدًا[٥٤]

(أبى) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقدّيره (هو) يعود على (قلمي) ، و(تقييد) مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، و(ما) الموصولة في محل جر بالإضافة ، وجملة (قد صدته) لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول ، قال الفراء[٥٥] (أبى) طرفًا من الجحد ، فهي كقولك: (لم أفعل ، ولا أفعل) ، أي: النفي في الماضي ، والمستقبل ، وفي هذا البيت السياق زمنه الماضي ، وعليه فإن المعنى في القصيدة ، (أن قلم الشاعر لم يقيّد ما قد صاده) ، وقال الزمخشري " أجرى (أبى) مجرى لم يرُدِ" [٥٦]

تعقيب : يدل معنى بعض الألفاظ المعجمية على النفي ، دون أن يكون في التركيب الموجودة به سمات شكلية تميّز حالة النفي ، ورد من الصيغ الدالة معجميًا على النفي في شعر امحمد أبي سطاش الفعل (أبى) بصيغتي الماضي ، والمضارع .

ثانيًا : النفي بالإضراب

الإضراب مصدر من الفعل المزيد (أَضْرَبَ) ، وفي اللغة " أَضْرَبَ عنه ، أي: أعرض"[٥٧] ، وفي الاصطلاح : هو إبطال الحكم السابق [٥٨].

أهم أدواته **(بل)**[٥٩] ، ولها حالتان ، أن تقع بعد الجمل ، وأن تقع بعد المفردات ، وفائدتها الإضراب عمّا قبلها بإبطاله ، أو الانتقال من غير إبطال ، وهي عاطفة عند ابن مالك[٦٠].

فإذا وقع بعدها (مفرد) ، وسبقها نفي ، نحو: (ما قام زيدٌ بل عمر) ، أو نهى نحو: (لا تضرب زيدًا بل عمر) فإنها تفيد الإضراب ، وهي تقرّر النفي ، أو النهي لِمَا قبلها ، وتثبته لِمَا بعدها ، أمّا إذا كان ما قبلها مثبتًا ، نحو: (قام زيد بل عمر) ، أو طلب نحو: (اضرب زيدا بل عمرو) فهي تزيل الحكم عمّا قبلها حتى كأنه مسكوت عنه ، وجعله لما بعدها .

وقد تفيد **(أو)** معنى (بل)[٦١] كقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[٦٢] ، وكذلك

(أم) المنقطعة تأتي بمعنى (بل) ، وتفيد الإضراب إذا لم تتقدّمها همزة التسوية ، أو همزة مغنية عن (أي) ، وتُسمى المنقطعة[٦٣] ، نحو: (إنها لأبل أم شاء) أي : بل هي شاء ، وقُدّر المبتدأ محذوفا ؛ لأنها تدخل على الجمل لا المفردات ، والملاحظ أنها وقعت بعد الإثبات ، وتقع بعد النفي .

وتُلحق **(بلى)** بـــ (بل) في النفي [٦٤] قال الدسوقي : هي حرف جواب "اختصت بالنفي بخلاف (نعم) ، فيجاب بها النفي والإيجاب"[٦٥].

ظاهرة النفي بالإضراب في شعر امحمد أبي سطاش

تتمثل ظاهرة النفي بالإضراب في النمط التالي :

هل + جملة فعلية فعلها مضارع + أم + هل + جملة فعلية فعلها مضارع .

التحليل :

ورد هذا النمط ، وهو كون (أم) بمعنى (بل) داخلة على أداة الاستفهام في قول الشاعر :

أَمْ هَلْ تُرَاهُ يَكُونُ فَخّا قَدْ خَفَا

عَنِّي فَلَمْ أَعْرِفْ مَنِ الصّياد[٦٦]

(أم) منقطعة بمعنى (بل) ، والبصريون يقدّرون معها (بل) وهمزة الاستفهام ، وهنا يُوجد حرف استفهام ، وهو(هل) ، ولا يجوز الجمع بين الاستفهامين ، كما لا يجوز تقدّير (هل) بـــ (قد) لذا ففي اجتماعهما هنا قولان :

القول الأول قول الكوفيين : أن تكون (أم) بمعنى (بل) مجرّدة من الاستفهام ، والتقدّير: (بل هل تراه) ، وأجمع البصريون على أنها لا تكون بمعنى (بل) إلا بتقدّير همزة الاستفهام معها.

القول الثاني : أن يكون أحد الحرفين زائدًا ، والأوْلى أن تكون (هل) لأنها حشو ؛ ولأن الثاني غالبًا يكون زائدًا[٦٧] .

والجملة (أم هل تراه يكون فخا قد خفا) لا محل لها من الإعراب ، معطوفة على الجملة (هل أستحق كما تريد إساءة) الابتدائية في البيت السابق لهذا البيت .

تعقيب :- ١- الإضراب في الاصطلاح : هو إبطال الحكم السابق ، وأداته (بل) شرط تقدّم نهي أو نفي ، وإذا كان الكلام مثبتًا فإنها تزيل الحكم عمّا قبلها حتى كأنه مسكوت عنه ، وجعله لما بعدها[٦٨] قال ابن هشام : إن ما قبلها لا "يُحكم عليه بشيء ، وإثبات الحكم لما بعدها"[٦٩]

٢- تفيد (أو) معنى (بل) إذا تقدّمها نفي ، أو نهي ، ولم ترد (أو) بمعنى (بل) في شعر امحمد أبي سطاش .

٣- وتُلحق (بلى) (بل) في النفي ، وهي حرف جواب يختص بالنفي ، ولم ترد (بلى) في شعر امحمد إبي سطاش .

٤- تأتي (أم) المنقطعة بمعنى (بل) ، وقد وردت (أم) المنقطعة بمعنى (بل) في موضع ، وكون المتعاطفين بـــــ(أم) فعلين ، و قد دخلت (أم) المنقطعة على أداة الاستفهام (هل) .

ثالثا :النفي بالاستدراك

أداته (لكن)[٧٠] وهي حرف استدراك ، فإذا وليها مفرد فهي عاطفة ، بشرطين، الشرط الأول : أن تُسبق بنفي ، أو نهي ، وأجاز

الكوفيون وقوعها بعد الإيجاب ، الشرط الثاني : ألّا تقترن بالواو ؛ لأنها عاطفة فلا يجتمع عاطفان .

ظاهرة النفي بالاستدراك في شعر امحمد أبي سطاش

جاءت ظاهرة النفي بالاستدراك في النمط التالي :

جملة فعلية فعلها ماضٍ + لكنْ + جملة فعلية فعلها ماضٍ.

التحليل :

ورد هذا النمط ، وهو كون (لكن) عاطفة لفعلين ماضيين ، وللاستدراك في أربعة مواضع ، منها قول الشاعر :

وعَزَمْتُ بَوْحاً إِثْرَهَا

لَكِنْ أَبَتْ ذَا شفَتِي[٧١]

(لَكِنْ) حرف عطف ، وشرطه في عطْف الجمل اختلاف المعنى بين الجملتين المتعاطفتين ، وهي تُشرِك بين المتعاطفين في اللفظ ، أي: في الإعراب ، دون المعنى[٧٢] ، ونجد في البيت السابق أن الجملة (أبتْ ذا شفتي) معطوفة على الجملة (عزمتُ بوحًا أثرها) ، وهما مختلفتان في المعنى ففي جملة (عزمتُ بوحا إثرها) يعزم الشاعر أن يبوح بما في خاطره ؛ إلا أنه يستدرك بالحرف (لكن) ، وينفي أنه باح بما يجول بخاطره لأن الفعل أبى يتضمن معنى : (لم يفعل) أذن الجملة الأولى مثبته ، والجملة الثانية منفية ، ويجوز أن تكون حرف ابتداء ، والجملة بعدها مستأنفة.

تعقيب : تفيد(لكن) الاستدراك ؛ لأنه يُستدرك بها النفي الإيجاب ، و يُستدرك بها الإيجاب النفي ، وشرْط عطْفها المفردات أن تُسبق بنفي أو نهي ، والّا تقترن بالواو، وشرط عطْفها الجمل أن تكون متغايرة في المعنى ، لا في الإعراب ، وفي عطفها الجمل خلاف ، و ورد من مواضع النفي بالاستدراك في شعر امحمد أبي سطاش استدراك الفعل الماضي المثبت بالفعل الماضي المنفي في أربعة مواضع .

رابعًا : المصادر المستعملة في المجتمع للدلالة على النفي

ذكر الدكتور هادي نهر أن الألفاظ (سبحان الله ، معاذ الله ، حاش لله ، براءة) ألفاظ نفْي تحوي معنى التعجب والدهشة[٧٣] .

المصادر المستعملة في المجتمع للدالة على النفي في شعر امحمد أبي سطاش

تتمثل هذه الظاهرة في نمط هو:

الفعل + الفاعل (محذوفان) + المفعول المطلق (للدعاء مضافًا) .

التحليل :

المصدر هو (سبحان) ، وقد اُستعمل مضافا في ثلاثة مواضع كقول الشاعر :

سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ السّوادَ بِنَاصِعٍ

مِنْ صُنعِهِ البَحرَانِ يَلْتَقِيان[٧٤]

المعنى براءة لله – تعالى– من السوء ، أو نفْي السوء ، و النقص عنه[٧٥] ، فهو الخالق لكل شيء ، والقادر على أن يخلق ما يشاء ، والمنزّه عن كل نقيصة ، والشاعر مع نفيه النقص عن

قدرة الخالق يتعجب من صنعه ، إذ يجمع بين البياض والسواد ، وبين البحرين .

تعقيب : الألفاظ (سبحان الله ، ومعاذ الله ، وحاش لله ، وبراءة) تدل على النفي الذي يحوي التعجب والدهشة ، لم يرد من هذه الألفاظ في شعر امحمد أبي سطاش إلا (سبحان) على قلة ، وفيه إعجاب بقدرة الله وكمال خلقه ، ونفْي النقائص عنه .

خامسًا :الاستفهام البلاغي الذي يخرج إلى معنى النفي

هذا الاستفهام لا يُراد به الاستفهام عن شيء، أو تعيينه ، ولكن السياق يعطيه معنى النفي، أو الإنكار كقوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ إِنَاثًا﴾(٧٦) أي: ما أصفاكم ربكم بالبنين ، وكذا الاستفهام بـــ (هل) في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾(٧٧) ، أي : لا يستوي الأعمى والبصير ، وغير ذلك الكثير ممّا ورد في القرآن الكريم .

ظاهرة الاستفهام البلاغي الذي يخرج إلى معنى النفي في شعر امحمد أبي سطاش

جاءت ظاهرة الاستفهام المتضمن معنى النفي في النمط التالي :

همزة الاستفهام + الفعل المضارع + الفاعل .

التحليل:

ورد النفي الضمني بهمزة الاستفهام الداخلة على الفعل المضارع في ثلاثة مواضع ، أحدها قول الشاعر :

فَلَا مَا عَنْكِ مِنْ هَرْب

أَأَهْرِبُ مِنْكِ يرسْمِي؟(٧٨)

الهمزة حرف استفهام ، لا محل لها من الإعراب ، غير عاملة ، وهي داخلة على الفعل المضارع (أهرب) المرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقدّيره (أنا) ، وشبه الجملة من الجار والمجرور (منك) متعلقة به ، والهمزة متضمنة معنى النفي ، وقد تقدّمها نفي مؤكد بالحرفين (لا ، وما) في قوله : (فلا ما عنك من هرب) ، وعليه فإن المعنى في الشطر الثاني : (لا أهرب منك) إذْ ينكر الشاعر الهرب .

تعقيب : قد يخرج الاستفهام من غرضه الحقيقي ، وهو طلب الاستفهام عن شيء أو تعيينه ، إلى أغراض أخرى كالنفي ، أو التعجب ، وقد خرجت همزة الاستفهام من معناها الحقيقي في شعر امحمد أبي سطاش إلى معنى النفي ، ولم ترد أي من أدوات الاستفهام الأخرى لمعنى النفي .

سادسًا :النفي في أسلوب الاستثناء

يُعد النفي في أسلوب الاستثناء جزئيا ، باستخدام بعض أدوات الاستثناء ، والاستثناء هو: إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها تحقيقًا ، أو تقديرًا ، ويكون بـــــــ(إلا) ، أو إحدى أخواتها ، والمُخرج يُسمى (مُستثنى) ، والمُخرج منه يُسمى (مُستثنى منه)(٧٩).

يتكون أسلوب الاستثناء من :

أولًا : المستثنى منه ، وشرطه ألاّ يكون مجهولًا.

ثانيًا : أدوات الاستثناء ، وموقعها بين المستثنى منه ، والمستثنى .

ثالثًا : المستثنى: هو المُخرج من حكم ما قبل أداة الاستثناء ، فإذا كان الكلام مثبتا فما بعد (إلا) يكون منفيا ، وهو المقصود من النفي الجزئي ؛ لأنه مُخرج من حكم الجملة الأولى المثبتة .

ظاهرة النفي بأسلوب الاستثناء في شعر امحمد أبي سطاش

تتمثل ظاهرة النفي في أسلوب الاستثناء في شعر امحمد أبي سطاش في النمط التالي :

الفعل المضارع (متعد لاثنين) + الفاعل + أنّ + اسمها + خبرها + إلا + المستثنى .

التحليل :

ورد هذا النمط ، وهو كون المستثنى مستثنى من المفعول به في قول الشاعر:

أَعْرِفُ أَنّ أُولَئِكَ خَرْسَى
إِلّا الشّاهِدَ كَانَ جَسُورًا[٨٠]

الفعل (أعرف) متعدٍ لاثنين بمعنى (أعلم) ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقدّيره (أنا) ، والمصدر المؤول المكون من (أنّ) واسمها ، وخبرها (أولئك خرسى) ، في محل نصب مفعولي (أعرف) ، و(إلا) حرف استثناء ، و(الشاهد) مستثنى ، وفي ناصب المستثنى أقوال الأول : إن (إلا) ناصبة للمستثنى بنفسها[٨١]، القول الثاني: إنه منصوب بما قبل (إلا) ليس بواسطة (إلا) ، القول الثالث : إنه منصوب بما قبل (إلا) بواسطة (إلا) ، القول الرابع : إنه منصوب بـ (أنّ) مقدرة بعد (إلا) ، القول الخامس : إنه منصوب بـ (أنْ) المخففة ؛ لأن (إلا) على هذا القول مركبة من (إنّ) ، و(لا) ثم خففت (إنّ) ، القول السادس : انتصاب المستثنى لمخالفة الأول ، القول السابع : أنه منصوب بـ (استثنى) مضمرة[٨٢] .

وبالعودة للبيت السابق فـ(الشاهد) مستثنى منصوب ، وهو المُخرج من حكم ما قبله ، و(أولئك خرسى) هم المعنيون ، لكن الشاعر ينفي صفة الخرس عن (الشاهد) ، ويستثنيه من هؤلاء ، وهذا نفي جزئي من جملة الحكم السابق قبل أداة الاستثناء ، والمعنى: (أَعْلَمُ خَرس أولئك إلا الشاهد فهو غيرهم ؛ لأنه جسور).

تعقيب : يُعد النفي في أسلوب الاستثناء جزئي ؛ لأنه إخراج لما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها تحقيقًا أو تقديرًا ، وذلك باستخدام بعض أدوات الاستثناء بعد كلام مثبت ، والأدوات هي: (إلا ، وحاشا ، وليس ، و لا يكون ، وعدا ، وغير ، وسوى) ، وقد ورد من مواضع الاستثناء المثبت في شعر امحمد أبي سطاش استعمال الأداة (إلا) في موضع واحد ، ولم يرد استعمال باقي الأدوات.

سابعًا :اسم الفعل المتضمن معنى النفي

يتضمن اسم الفعل (هيهات) النفي ؛ لأنه بمعنى البعد[٨٣] ، واسم الفعل هو ما ينوب عن فعله معنىً واستعمالًا[٨٤] ، وقد ذكر ابن يعيش أن الغرض من اسم الفعل الإيجاز والمبالغة ؛ فاسم الفعل مخاطب بلفظه المفرد ، والمثنى ، والجمع ، فهو بدل من فعله[٨٥] ، فقولك: (استبعد وقوع الشيء) إيجازه : (هيهات) ، فإذا كان الفعل (استبعد) يتضمن معنى النفي ، فكذلك (هيهات) تتضمن معنى النفي.

ظاهرة النفي التي يتضمنها اسم الفعل في شعر امحمد أبي سطاش

تتمثل ظاهرة النفي التي يتضمنها اسم الفعل في شعر امحمد أبي سطاش في النمط التالي:

اسم فعل ماض (هيهات) + الجملة الفعلية .

التحليل :

ورد هذا النمط ، وهو استعمال اسم الفعل (هيهات) في النفي في ثلاثة مواضع ، منها قول الشاعر:

فَأَتَيْتُ مِن بَعْضِ القَرِيض بِطارفٍ

هَيْهَاتَ يَنْفَع طَارِفٌ و تَلِيدُ[٨٦]

(هيهات) اسم فعل ماضٍ لا محل له من الإعراب على رأي ، وفاعله ضمير مستتر تقدّيره (هو) ، وهو لازم رباعي الأصل ، مضاعف الفاء ، غير منقول[٨٧] ، ويتضمّن النفي ؛ لأنه بمعنى (بعد) ، وقد وقعت بعده الجملة الفعلية (ينفع طارف وتليد) ، وبذلك تكون وقعت في سياق النفي ، وهي تتكون من الفعل المضارع المرفوع (ينفع) ، وفاعله (طارف) وهو معطوف و (تليد) معطوف عليه ، والمعنى : (استبعاد ، أو نفْي نفع الطارف) وكذا (التليد) ؛ لأنه معطوف عليه بحرف العطف الواو التي تفيد التشريك في المعنى ، واللفظ .

تعقيب : الغرض من اسم الفعل الإيجاز ، فهو بدل من فعله ، و يُستعمل اسم الفعل الأمر(هيهات) بدلًا من فعله (استبعد) الدال على النفي ، وقد استعمل الشاعر امحمد أبي سطاش اسم الفعل (هيهات) لمعنى النفي على قلة .

ثامنًا : التمني المتضمن معنى النفي

تتضمّن (ليت)[٨٨] معنى النفي ؛ لأنها حرف تمني يكون في المستحيل ، نحو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾[٨٩] ، وتقع "في الممكن غير المتوقع نحو: (ليتَ سعيدًا يسافر معنا) ، فإن كان متوقعًا دخل في الترجي"[٩٠].

ظاهرة التمني المتضمن معنى النفي في شعر امحمد أبي سطاش

تتمثل ظاهرة التمني المتضمن معنى النفي في شعر امحمد أبي سطاش في نمط واحد هو : **ليت + اسمها + خبرها (جملة فعلية واقعة في سياق النفي) .**

ورد هذا النمط ، وهو كون التمني متضمنا معنى النفي في ثلاثة مواضع كقول الشاعر:

لَيْتَ الغَزَالَةَ أَفْلَتَتْ

مِنْ سِجْنِهِ كَيْ تَسْعَدَا[٩١]

(ليت) حرف تمني ، ويجوز (لتّ) بإبدال الياء تاء ، وإدغامها في التاء ، ويكون للمستحيل غالبًا ، وينصب الاسم ، ويرفع الخبر ، و أجاز الفراء نصبه للمبتدأ والخبر ، واسمه (الغزالة) ، وخبره الجملة الفعلية (أفلتت من سجنه) ، وهي واقعة في سياق التمني في غير الممكن ، فالشاعر في قصيدته (بين الغزالة والأسود) يصوّر مشهد انقضاض ليثٌ على غزالة ، وخطْفها من الأسود ، فأصبحت ضحيته وأسيرته بلا حول ، وبلا قوة لها ، وأخذ يجرّها إلى عرينه ، ولم تستطع الانفلات منه ، وأصبح الشاعر يتمنى المستحيل ، وهو أن تفلت الغزالة

منه ، إذن (ليت) أفادت نفي انفلات الغزالة من الأسد .

تعقيب :

تفيد (ليت) التمني في المستحيل غالبا ، والممكن أحيانا فإذا كان في المستحيل فهي تفيد معنى النفي ، وقد وردت (ليت) بمعنى المستحيل ، والنفي في شعر امحمد أبي سطاش في موضع واحد.

تاسعًا : النفي المصاحب للردع

أداته (كلّا) وهي بسيطة غير مركبة عند البصريين[٩٢] ، ومركبة عند ثعلب من كاف التشبيه و(لا) النافية ، أمّا تشديد اللام فيها فـ"لتقوية المعنى ، ولدفْع توهم بقاء معنى الكلمتين"[٩٣]، وهي عند سيبويه تفيد الردع والزجر لا غير[٩٤] ، لها عدة معانٍ أجملها المرادي[٩٥] ، و توافق (بل ، ولكن) في مخالفة ما بعدها لما قبلها[٩٦].

تعقيب : يكون النفي مصاحبا للردع بالأداة (كلّا) ، وهي بسيطة عند البصريين، ومركّبة عند ثعلب ، وتوافق (بل ، ولكن) في مخالفة ما بعدها لما قبلها ، ولم يرد في شعر امحمد أبي سطاش استعمال النفي المصاحب للردع بالأداة (كلّا) .

عاشرًا : النفي المصاحب لبعض الظروف

من الظروف المختصة بالنفي (عوض ، وقط) ، أمّا **(عوض)** [٩٧] فهي ظرف مختص بالنفي لاستغراق ما يُستقبل من الزمان ، مثل (أبدًا) إلا أن (أبدًا) تقع بعد الإثبات والنفي ، أمّا (عوض) فلا تقع إلا بعد النفي ، نحو : لا أفعله عوض ، وقد تُستعمل (عوض) للاستقبال بلا نفي ، نحو : (افعل ذلك من ذي عوض) ، أي : فيما يُستقبل من الزمان .

أما **(قَطُّ)**[٩٨] فهو ظرف مبنى على الضم لاستغراق ما مضى من الزمان ، وأفصح لغاتها (فتح القاف ، وتشديد الطاء مع الضم) ، وهي مختصة بالنفي وشبهه ، نحو: (ما فعلته قطُّ ، وهل فعلته قطُّ) .

تعقيب : يختص الظرف (عوض) لنفي استغراق ما يُستقبل من الزمان ، أمّا (قطُّ) فهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان ، وهي مختصه بالنفي وشبهه ، ولم يرد في شعر امحمد أبي سطاش استعمال الظرفين المختصين بنفْي ما مضي ، وما يُستقبل من الزمان .

الخاتمة :

١-النفي خلاف الإثبات ، أحد أهم الظواهر التي تعرض للجملة الفعلية ، وهو نوعان ، النوع الأول الصريح ، وهو نفْي الفعل بالأدوات ، ، ومنه توكيد النفي ، وتُستخدم في ذلك لام الجحود الداخلة على الفعل المضارع لوقوعها بعد كون منفي نحو: (ما كان ، لم يكن) ، وكذلك (لا) الناهية فهي تفيد نفي الأمر.

٢-النوع الثاني النفي الضمني ، ويقع بغير أدوات النفي ، ويُفهم من السياق في تراكيب خاصة ، كالنفي الواقع في الإضراب بـــ(بل) ، و الاستدراك بـــ(لكن) ، أو النفي المفهوم من أسلوب الاستفهام ، أو النفي في أسلوب الاستثناء ، أو استخدام

بعض ألفاظ الامتناع ، والرفض ، والإباء....الخ .

٣-نسبة تكرار الجملة الفعلية المنفية في الديوان تساوي ٧,٥٣% ، ونسبة الجمل الفعلية المثبتة تساوي ٩٢,٤٧ % ، وبالنسبة إلى الجمل الفعلية المنفية فإن الجمل الفعلية المنفية نفيًا صريحًا تساوي ٩٠,٩٠% ، ونسبة الجمل الفعلية المنفية نفيًا ضمنيًا تساوي ٩,٠٩% .

٤-يُستعمل لنفي الفعل الماضي في الجملة الفعلية الأدوات (إن ، وما ، ولا) ، ورد منها حرف النفي (ما) في شعر امحمد أبي سطاش ، ولم يرد نفي الفعل الماضي بالأداتين (إن ، ولا) .

٥-تُستعمل لنفي الفعل المضارع أدوات غير عاملة ، هي (إن ، ولا ، وما) ، وكذا (لم ، ولما ، ولن ، ولام الجحود) وهي أدوات عاملةٌ ، ورد من هذه الأدوات في شعر امحمد أبي سطاش (لا) ، و(ما) ، و(لم) ، وقد جاء الفعل المضارع منفيا بـــ(لا) الناهية ، ويفهم من هذا التركيب نفي الأمر، ولم يرد في شعر امحمد أبي سطاش من الأدوات المستعملة في نفي الفعل المضارع (إنْ ، ولمّا ، ولام الجحود).

٦-يدل معنى بعض الألفاظ المعجمية على النفي ، دون أن يكون في التركيب الموجودة به سمات شكلية تميّز حالة النفي ، وقد ورد من هذه الصيغ الفعل (أبى) بصيغتي الماضي والمضارع.

٧- الإضراب هو إبطال الحكم السابق ، وأداته (بل) شرط تقدّم نهي أو نفي ، ويلحق (بل) (بلى) ، وقد ورد من مواضع النفي بالإضراب (أم) المنقطعة بمعنى (بل) ، وكون المتعاطفين بـــ(أم) فعلين ، و قد دخلت (أم) المنقطعة على أداة الاستفهام (هل) ، ولم يرد في شعر امحمد أبي سطاش استعمال (بل) ، و (أو) ، و (بلى) للإضراب .

٨- تفيد(لكن) الاستدراك ؛ لأنه يُستدرك بها النفي الإيجاب ، و يُستدرك بها الإيجاب النفي ، وقد ورد من مواضع النفي بالاستدراك في شعر امحمد أبي سطاش استدراك الفعل الماضي المثبت بالفعل الماضي المنفي .

٩- قد تُستخدم المصادر (سبحان الله ، ومعاذ الله ، وحاش لله ، وبراءة) دالة على النفي الذي يحوي التعجب والدهشة ، ولم يرد من هذه الألفاظ في شعر امحمد أبي سطاش إلا لفظ (سبحان) .

١٠- قد يخرج الاستفهام من غرضه الحقيقي ، وهو طلب الاستفهام إلى أغراض أخرى كالنفي ، أو التعجب ، وقد خرجت همزة الاستفهام من معناها الحقيقي في شعر امحمد أبي سطاش إلى معنى النفي ، ولم يرد غيرها لمعنى النفي .

١١- يُعد النفي في أسلوب الاستثناء جزئي ؛ لأنه إخراج لما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها ، وقد ورد من مواضع الاستثناء

المثبت في شعر امحمد أبي سطاش استعمال الأداة (إلا) فقط ، ولم يرد استعمال باقي الأدوات .

١٢- يُستعمل اسم فعل الأمر(هيهات) بدلًا من فعله (استبعد) الدال على النفي ، وقد استعمل الشاعر امحمد أبي سطاش اسم الفعل (هيهات) لمعنى النفي على قلة.

١٣- وردت (ليت) بمعنى المستحيل والنفي ؛ في شعر امحمد أبي سطاش في موضع واحد.

١٤- يكون النفي مصاحبا للردع بالأداة (كلّا) ، ولم يرد هذا النفي في شعر امحمد أبي سطاش.

١٥- يختص الظرف (عوض) لنفي استغراق ما يُستقبل من الزمان ، أمّا (قطُّ) فهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان ، ولم يرد استعمال الظرفين المختصين بنفْي ما مضى ، وما يُستقبل من الزمان في شعر امحمد أبي سطاش.

١٦- لم يخالف الشاعر قواعد النحو فيما يخص ظواهر النفي .

فهرس المصادر والمراجع

أولًا - القرآن الكريم .

ثانيًا - المصادر والمراجع .

-الأساليب النحوية (عرض وتطبيق) للدكتور محسن على عطية ، دار المناهج – عمّان – الأردن ، ط١ – ٢٠٠٧م .

-الأساليب النحوية في ضوء القرآن الكريم للدكتور علي حسن مزبان ، دار أساريا – الزاوية – ليبيا ، ط١ – ٢٠٠١م .

-إعراب الأفعال للدكتور علي أبو المكارم ، دار غريب – القاهرة ، ط ١ – ٢٠٠٩م .

-أمالي ابن الشجري هبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي ، تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، د- ط ، د- ت .

-الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق ودراسة الدكتور جودة مبروك ، راجعه الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١ – ٢٠٠٢م .

-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ، د- ط ، د-ت .

-بناء الجملة العربية للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب – القاهرة ، ٢٠٠٣م ، د- ط .

-التراكيب اللغوية في اللغة العربية للدكتور هادي نهر – كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٧م ، د- ط .

-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي ،

تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧م ، د- ط .
-تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبي منصور ، تحقيق محمد عوض ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١ - ٢٠٠١م .
-الجملة الخبرية في نثر الجاحظ للأستاذ الدكتور إبراهيم إبراهيم بركات ، دار الحرية - المنصورة - القاهرة ، ط٣ - ٢٠١٣م.
-الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط١ - ١٩٩٢م .
-حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ، دار ومكتبة الهلال - بيروت ، ٢٠٠٨م ، د- ط .
-الخصائص لأبي عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، د - ط ، د - ت .
-دور الحرف في أداء المعنى للصادق خليفة راشد ، جامعة قاريونس - بنغازي ، ١٩٩٦م ، د- ط .
-رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق الأستاذ الدكتور أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم - دمشق ، ط٣ -٢٠٠٢م .
-شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ، ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري على ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - ١٩٨٨م - د - ط .
-شرح الأشموني لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد على ألفية ابن مالك ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن محمد ، إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط١ - ١٩٩٨م .
-شرح التسهيل لابن مالك ، جمال الدين بن محمد بن عبد الله ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوى المختون ، دار هجر - القاهرة ، ط١ - ١٩٩٠م.
-شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن مؤمن ، ابن عصفور الإشبيلي ، قدّم له ، ووضع هوامشه وفهارسه فوّاز الشعّار ، إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط١ - ١٩٩٨م .
-شرح الكافية الشافية لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني ، حقّقه وقدّم له الدكتور عبد المنعم أحمد ، دار المأمون للتراث- المملكة العربية السعودية ط١- ١٩٨٢م .

-شرح المفصل لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر ، د- ط ، د- ت.

-شذا العَرْف في فن الصّرف لأحمد الحملاوي ، دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم ، مكتبة ابن سينا – القاهرة ، ط١ – ٢٠١٠ م.

-الظواهر اللغوية في التراث النحوي للدكتور علي أبو المكارم ، دار غريب – القاهرة ، ط١- ٢٠٠٦م .

-في النحو العربي نقد وتوجيه للدكتور مهدي المخزومي ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، د- ط ، د- ت .

-كتاب الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد النحوي الهروي ، تحقيق عبد المعين الملّوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط٢- ١٩٩٣م .

-كتاب الإيضاح لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي ، تحقيق ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط ٢- ١٩٩٦م.

-كتاب التعريفات لعلي بن محمد الشريف الجرجاني مع فهرست ، مكتبة لبنان – بيروت ، طبعة جديدة – ١٩٨٥م .

-كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د- ط ، د- ت.

-الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبي بشير الملقب سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣ – ١٩٨٨م .

-كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني ، حقّقه وخرّج شواهده ، وعلّق عليه ، وقدّم له الدكتور عبد الفتاح إسماعيل ، دار الشروق ، جدة – المملكة العربية السعودية ، ط٢ – ١٩٨١م .

-الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، قابله على نسخة خطية ، وأعدّه للطب، ووضع فهارسه الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان ، ط٢ – ١٩٩٨م .

-لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي ، أبي الفضل ، جمال الدين بن منظور الأنصاري ، دار صادر – بيروت ، ط٣ – ١٤١٤ه .

-معاني النحو للدكتور فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك ، ط٢- ٢٠٠٣م .

-المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر ، ط ٤ – ٢٠٠٤م .

-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب ، الكويت ط١

– ٢٠٠٠م ، والجـزئيين السـادس والسـابع الأخيرين نشر سنة ٢٠٠٢م .
-المفصل في صنعة الإعـراب لأبـي القاسـم محمود بـن عمـر الزمخشـري ، تحقيـق الدكتور علي أبي ملحم ، مكتبـة الهـلال – بيروت ، ط١ – ١٩٩٣م.
-المقتضب لأبي العبـاس محمـد بـن يزيـد المعروف بـالمبرد ، تحقيـق محمـد عبـد الخالق عضيمة ، عـالم الكتـب – بيـروت د– ط ، د–ت .
-النحو العربـي للـدكتور إبـراهيم إبـراهيم بركات ، دار النشر للجامعـات – مصـر ، ط١– ٢٠٠٧م .
-همع الهوامـع فـي شـرح جمـع الجوامـع لجلال الـدين السـيوطي ، تحقيـق وشـرح الدكتور عبد العـال سـالم ، الجـزء الأول ، والثاني ، والثالث نشـر مؤسسـة الرسـالة ، ١٩٩٢م ، د– ط ، والجـزء الرابـع والخامس دار البحوث العلميـة – الكويـت ، ١٩٧٩م ، د– ط ، والجـزء السـادس والسابع دار البحـوث العلميـة – الكويـت ، ١٩٨٠ م ، د– ط .

ثالثا - الرسائل العلمية

-أساليب النفي ، والتوكيـد فـي شـعر رثـاء شهداء انتفاضة الأقصـى ، دراسـة تحليليـة وصفية ، (رسالة ماجستير) ، إعـداد جمـال محمد النحّال ، إشـراف الأسـتاذ الـدكتور محمود محمـد العـامودي ، كليـة الآداب – الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠٠٧م .
-الزمن في القرآن الكريم ، دراسـة لغويـة ، (رسالة ماجستير) ، إعـداد محمـود محمـد سـليمان الجعيـدي ، إشـراف الأسـتاذ الدكتور إبـراهيم إبـراهيم بركـات ، كليـة الآداب – جامعة المنصورة ، ١٩٩٥م .

الهوامش

١. هذه الدراسة جزء من رسالة الدكتوراه الموسـومة (الظواهر التركيبية للجملة الفعلية في شعر " امحمد علي أبو سطاش " ، دراسة نحوية دلالية)
٢. العين ٨ / ٣٧٥ مادة (نفي) .
٣. تهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٢ مادة (نفي) .
٤. لسان العرب ١٥ / ٣٣٧ مادة (نفي) .
٥. العين ٣ / ٧٢ مادة (جحد) .
٦. لسان العرب ٣ / ١٠٦ مادة (جحد) .
٧. التعريفات ٣١٥ .
٨. يُنظر : الأمالي ١ / ٣٩١ .
٩. في النحو العربي نقد وتوجيه ٢٤٦ .
١٠. يُنظر : الجملة الخبرية في نثر الجاحظ ٣٧٣ .
١١. يُنظر : بناء الجملة العربية ٣٠٤ .
١٢. التراكيب اللغوية في العربية للدكتور هـادي نهـر ٣٠٥.
١٣. يُنظر : الأزهية ٤٥ ، شرح المفصـل ٨ / ١١٢– ١١٣ ، الجنى الداني ٢١٠ .
١٤. التوبة من الآية ١٠٧.
١٥. يُنظر : مغني اللبيب ٣ / ٣٠٥– ٣٠٦ ، الأسـاليب النحوية للدكتور علي حسن مزبان ٤٠.
١٦. يُنظر : الأساليب النحوية للدكتور محسن علي ١٨٨.
١٧. يُنظر : الكتاب ٣ / ١١٧ شرح المفصل ٨/ ١٠٧ .
١٨. (من الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ٢٦ .
١٩. يُنظر : الأزهية ٤٥ ، شرح المفصـل ٨ / ١١٣ ، شرح التسهيل ١/ ٢١ معـاني النحـو ٤ / ٥٧٥ – ٥٧٦ ، الزمن في القرآن الكريم للـدكتور محمـود الجعيدي ١٩٢.

٢٠.الأنعام من الآية ١٤٨.
٢١.الكتاب ٣ / ١١٧ يُنظر : الأزهية ٨٧ ، شرح المفصل ٨ / ١٠٧.
٢٢.يُنظر : شرح التسهيل ١ / ٢٣ .
٢٣.يونس من الآية ١٥.
٢٤.الكتاب ٣ / ١١٧.
٢٥.يُنظر : المقتضب ١ / ٤٧.
٢٦.يُنظر : المفصل ٤٠٦ .
٢٧.يُنظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١/٤-٥.
٢٨.يُنظر : الكتاب ١ / ١٤ ، المقتضب ١ / ٦٤ ، الأساليب النحوية للدكتور علي حسن ٤٢.
٢٩.يُنظر : الجنى الداني ٥٩٢ – ٥٩٣ ، الأساليب النحوية للدكتور على حسن ٤٤.
٣٠.يُنظر : المفصل ٤٠٧.
٣١.يُنظر : شرح المفصل ٨/ ١١١.
٣٢.يُنظر : الجنى الداني ٣٨٠ .
٣٣.يُنظر : شرحه على ألفية ابن مالك ٣ / ١٧٩.
٣٤.يُنظر : الإنصاف ٤٧٤ ، مغني اللبيب ٣ / ١٦٤ – ١٦٦.
٣٥.يُنظر الكتاب ٣/٨-٩ ، مغني اللبيب ٣/٣٣٠-٣٣١
٣٦. (من الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ١١٧.
٣٧.يُنظر : شذا العرف في فن الصرف ٤٩.
٣٨. (من مجزوء الرمل) ديوان أشرعة الرجاء ٥١ .
٣٩.يُنظر : الكتاب ٣ / ١١٧.
٤٠.يُنظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ا/٤-٥ .
٤١. (من الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ٩٠.
٤٢.يُنظر : شرح المفصل ٨ / ١٠٩
٤٣.يُنظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١/٤.
٤٤.يُنظر : الأمالي ٢ / ٥٣٤.
٤٥. (من مجزوء الرمل) ديوان أشرعة الرجاء ٢٥٣ .
٤٦.يُنظر : إعراب الأفعال للدكتور علي أبي المكارم ١٥٠
٤٧. (من الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ٨٢
٤٨.الظواهر اللغوية في التراث النحوي للدكتور على أبو المكارم ١٦٨.
٤٩.التوبة من الآية ٣٢.
٥٠.يُنظر : لسان العرب ١٤ / ٣ مادة (أبي) .
٥١.يُنظر : الأمالي ١ / ٣٩١.
٥٢.يُنظر : مغني اللبيب ٦ / ٦٧١ .
٥٣.يُنظر : دور الحرف في أداء المعنى للصادق خليفة ٢٥٠-٢٥١ .
٥٤. (من الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ٩٠.
٥٥.يُنظر : معاني القرآن ١ / ٤٣٣.
٥٦.يُنظر : الكشاف ٢ / ١٨٦.
٥٧.لسان العرب ١/٥٤٧.
٥٨.يُنظر :الكليات ١٣٧.
٥٩.يُنظر : الجنى الداني ٢٣٦ – ٢٣٧ .
٦٠.يُنظر : شرح الكافية الشافية ٣ / ١٢٣٣.
٦١.يُنظر : الجنى الداني ٢٢٩ .
٦٢.الصافات الآية ١٤٧.
٦٣.يُنظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٢.
٦٤.هي حرف بسيط غير مركب وعند بعضهم أن أصلها (بل) والألف زائدة أو للتأنيث يُنظر: مغني اللبيب ٢ / ١٩١.
٦٥.حاشيته على المغني ١/ ٢٩٤.
٦٦. (من الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ٧٨.
٦٧.يُنظر : الأمالي لابن الشجري ٣ / ١٠٨ .
٦٨.يُنظر : الجنى الداني ٢٣٠ ، ٢٣٧.
٦٩.مغني اللبيب ٢ / ١٨٧.
٧٠.يُنظر : معاني الحروف للرماني ١٣٣ ، الجنى الداني ٥٨٧-٥٨٨ ، مغني اللبيب ٣/ ٥٤٨- ٥٥٠
٧١. (من مجزوء الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ٤٠ .
٧٢.يُنظر : رصف المباني ٣٤٥ ، ٣٤٧.
٧٣.يُنظر : التراكيب اللغوية في العربية ٣٥٥.
٧٤. (من الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ٣٠٧.
٧٥.(١) ينظر: الكتاب ٣٢٦،٣٢٤/١ ،همع الهوامع ١١٤/٣ -١١٥ .

٧٦.الإسراء الآية ٤٠ .

٧٧.الأنعام من الآية ٥٠.

٧٨. (من مجزوء الهزج) ديوان أشرعة الرجاء ١٤٣.

٧٩.يُنظر : شرح التسهيل ٢ / ٢٦٤ ، الجنى الداني ٥١١.

٨٠. (من المتقارب) ديوان أشرعة الرجاء ١٨١.

٨١.يُنظر : الجنى الداني ٥١٠ ، شرح الأشموني ١ / ٥٠٣.

٨٢.يُنظر : الإيضاح لأبي علي ١٧٥ ، الإنصاف ٢٢٥ -٢٢٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٥/٢ ، شرح التسهيل ٢٧١/٢ ، همع الهوامع ٢٥٢/٢ – ٢٥٣ .

٨٣.يُنظر : الخصائص ٣ / ٤٣ ، لسان العرب ١٣ / ٥٥٣ مادة (هيه).

٨٤.يُنظر : أوضح المسالك ٨١.

٨٥.شرح المفصل ٤ /٢٥.

٨٦. (من الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ١٣.

٨٧.الخصائص ٣ / ٤١ ، شرح المفصل ٤ / ٣٦ ، النحو العربي للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات ٤٠٩ ، ٤٠٢٠.

٨٨.يُنظر : رصف المباني ٣٦٦ ، أساليب النفي والتوكيد في رثاء انتفاضة الأقصى لجمال محمد ٤٨ .

٨٩.الفرقان الآية ٢٧.

٩٠.معاني النحو ١ / ٢٧٧.

٩١. (من مجزوء الكامل) ديوان أشرعة الرجاء ١٩٤.

٩٢.يُنظر : الجنى الداني ٥٧٨.

٩٣.مغني اللبيب ٣ / ٦٠.

٩٤.يُنظر : الكتاب ٤ / ٢٣٥.

٩٥.يُنظر : الجنى الداني ٢٧٧ .

٩٦.يُنظر : التراكيب اللغوية في العربية ٣٥٣.

٩٧.يُنظر : مغني اللبيب ٢ / ٤١٠ – ٤١١ ، همع الهوامع ٣ / ٢١١ – ٢١٢ ، معاني النحو ٤ / ٦٠٤ – ٦٠٥ .

٩٨.يُنظر : مغني اللبيب ٢ / ٥٤٩ – ٥٥٠ ، همع الهوامع ٣ / ٢١٢ – ٢١٣.